دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

الدِّرَاسَاتُ الْأَدَبِيَّةُ

للسّنة الثّانية
بمرحلة التّعليم الثّانويّ
(القسم العلمي)

الاسبوع الثالث عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي:
1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

إنَّ وأخواتُها

إنَّ وأخواتُها حروف ناسخة لحكم المبتدأ والخبر، فهي تنصب المبتدأ ويُسَمَّى اسمَها، وترفع الخبرَ ويسمَّى خبرَها، وهذه الأدوات هي:
إنَّ، أَنَّ، كأَنَّ، لكنَّ، ليْتَ، لعلَّ، وفيما يلي بيانٌ لها:

إنَّ:	**تفيدُ التَّوكيدَ، مثل:**	إن الصمتَ حكمةٌ.
أَنَّ:	**تفيدُ التوكيدَ، مثل:**	أَيقنتُ أَنَّ العَملَ عبادةٌ.
كأَنَّ:	**تفيدُ التشبيه، مثل:**	كأنّ الطفلَ ملاكٌ.
لكنَّ:	**تفيدُ الاستدراك، مثل:**	الرياحُ قويَّةٌ لكنَّ الرُّبانَ ماهرٌ
ليْتَ:	**تفيدُ التمنّي، مثل:**	ليتَ الامتحانَ سهلٌ.
لعلَّ:	**تفيدُ الترجّي، مثل:**	لعلَّ النصرَ قريبٌ.

الجدول التوضيحي

رقم المثال	الحرف الناسخ	اسمُهُ	خبرُه
1	إنَّ	الصمت	حكمة
2	أَنَّ	العملَ	عبادةٌ
3	كأَنَّ	الطفلَ	ملاكٌ
4	لكنَّ	الرُّبانَ	ماهرٌ
5	لَيْتَ	الامتحانَ	سهلٌ
6	لَعلَّ	النصرَ	قريبٌ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

التوضيح

اقرأ الأمثلة وتأمل في الجدول التوضيحيّ تجد الحروف: إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنّ ليتَ، لعلّ، دخل كل منها على جملة اسميّة فنصب المبتدأ، ورفع الخبر، فصار الأوّل اسما للحرف الناسخ والثاني خبراً له.

وقد ظهرت علامات الإعراب في كثير منها، فإذا نظرت في المثال الأوّل والثاني قبل دخول الحرف النّاسخ (إنّ ، أنّ) وجدته مكوَّناً من المبتدأ المرفوع (الصمتُ)، (العملُ) والخبر المرفوع (حكمة)، (عبارُة)، وبدخول الحرف الناسخ صارت الجملة على ما هي عليه في الأمثلة فصار (الصمتَ) منصوباً اسماً للحرف الناسخ و (حكمةُ) مرفوعاً خبراً للحرف الناسخ وقس على ذلك بقيت الأمثلة .

أما من حيث المعنى فإنك تلحظ أنّ (إنَّ) تفيد التَّوكيد، أي توكيد نسبة الخبر إلى الاسم فالجملة الاسميّة بدخول (إنَّ) تصير مؤكدة مثبتة في الذّهن، وكذلك (أَنَّ) تفيد ما تفيده (إنَّ) من توكيد وتقوية وتثبيت، و(كأَنّ) تفيد التشبيه المؤكَّد لمعنى الاسم بالخبر و(لَكِنَّ) تفيد الاستدراك، وهو التّعقيب على كلام سابق برفع ما يتوهّم ثبوته أو نفيه، و(ليت) تفيد التّمني أي طلب الأمر المستحيل حدوثه أو المتعذر حصوله، أما (لعلّ) فتفيد توقّع الأمر المحبوب، وهذا يسمّى الترجّي، وقد يكون الأمر المتوقع مكروهاً وهذا يسمّى الإشفاق كما في قولك :

لعلّ السّبّاحَ يَغْرقُ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أَنواع خبرها

خبر إِنَّ وأَخواتها كخبرِ المبتدأ يأتي:

(أ) مفرداً، مثل :

إِن العلمَ نورٌ .

إِن المَدْرستَيْنِ متعادلتـانِ في التَّفَوُّقِ.

كأَنَّ المعلمين مصابيحُ تُضِيء الطريق.

إِن المعلماتِ ناجحـاتٌ في عَملِهـنّ.

(ب) جملةً:

1 - اسميـــة، مثـل: إِنَّ الحــقَّ صــوتُه قـــــويٌّ.

2 - فعلية، مثل: لعلَّ اللهَ يجعلُ بعدَ الضِّيقِ فرجا.

(ج) شِبْه جملة (ظرف، أوجار ومجرور)، مثل:

إِنَّ القانونَ فوقَ الجميع.

علمتُ أَنَّ النّظامَ التّعاونيَّ من دعائمِ التَّقدمِ.

– ويتقـدمُ خـبر إِنَّ وأَخواتِهـا على اسـمها جـوازاً إذا كان الخـبرُ ظرفـاً، أَو جـارًّا ومجروراً، والاسم معرفة، مثل:

– إن في التأني السلامـــــــةَ.

– ويتقدمُ خبرها وجوباً على اسمها إذا كان شبه جملة والاسم نكرة، مثل:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [1]

إِنَّ في الِكنَانةِ[2] سِهَامـاً.

---

1 - سورة الشرح : الآية (6) .

2 - جَراب توضع فيها السِّهام .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

القاعدة

- تدخل إِنَّ وأَخواتُها على المبتدأ والخبر، فتَنْصِبُ المبتدأ، ويسمَّى اسمَها، وترفعُ الخبر ويسمَّى خبَرها.
- وأَخواتُ إِنَّ هي: أَنَّ ، كأَنَّ ، لَكنَّ ، لَعَلّ لَيْتَ.

وإِنَّ وأَنَّ : تفيدان التوكيد، وكأَن: تفيدُ التشبيه، ولكنَّ للاستدراك، وليتَ للتمني، ولعلّ للترجّي.

- وخبر إِنَّ وأخواتها كخبر المبتدأ، يأتي مفرداً، أو جملةً (اسمية أو فعلية)، أو شبهَ جملة.
- يتقدمُ خبرُ إن وأَخواتِها جوازاً على اسمها إذا كان الخبرُ ظرفاً أَو جارًّا ومجرورًا ، والاسمُ معرفة.
- يتقدم خبر إن وأخواتها وجوباً إذا كان شبهَ جملة، والاسمُ نكرة، أَو كان في الاسم ضميرٌ يعودُ على بعضِ الخبر.
- وتلحَق (ما) الكافةُ بإِنَّ وأَخواتِها ، فتكفُّها عن العمل، وَتُزِيلُ اختصاصَها بالجملةِ الاسمية، وتجعلُها صالحةً للدخول على الجملة الفعلية، ما عدا (لَيْتَ) فيجوزُ إِعمالُها أو إهمالها، ولا يزولُ اختصاصُها بالجملةِ الاسمية.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

نماذج للإعراب:

قَالَ تَعَالَىٰ:

1) ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ﴾[1]

الكلمـــة	إعرابهـــا
إِنَّ	حرف ناسخ ، حرف توكيد ونصب .
ٱلْأَبْرَارَ	اسم إنَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة.
لَفِى	لام الابتداء المزحلقة للتوكيد، في : حرف جرّ .
نَعِيمٍ	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة ، وشبه الجملة في محلّ رفع خبر إنّ .

قَالَ تَعَالَىٰ:

2) ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَـٰشِعَةً﴾[2]

الكلمـــة	إعرابهـــا
وَ	حرف عطف .
مِنْ	حرف جرّ .
ءَايَـٰتِهِۦٓ	آيات: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف ، الهاء ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه، وشبه الجملة من الجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر مقدّم .
أَنَّكَ	أنّ حرف ناسخ، حرف توكيد، والكاف ضمير متّصل في محلّ نصب اسم أنّ .
تَرَى	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .
ٱلْأَرْضَ	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
خَـٰشِعَةً	حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة والجملة الفعلية في محل رفع خبر أن وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر .

1) سورة الانفطار الآية : 13 2) سورة فصّلت الآية : 38

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية الليبيا

تجارب وعِبَر

لزُهَيْرِ بنِ أبـي سُلْمى

النَّصُّ :

1 – سئمتُ تَكاليفَ الحياةِ ومَن يَعِـــشْ ثمانِينَ حَوْلاً – لاَ أبَا لَكَ – يَسْأمِ (1)

2 – وأعلمُ ما في اليوم والأمسِ قبلَـــه ولكنّني عَنْ عِلْمِ مَا في غدٍ عَـمِ (2)

3 – رأيتُ المنايَا خَبْطَ عَشواءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعمّرْ فيهْـــرَمِ (3)

4 – وَمَنْ لا يُصانِعْ في أُمـــورٍ كَثيـــرةٍ يُضرَّسْ بأنْيابٍ ويُوطَأ بِمَنْسِـــمِ (4)

5 – ومَنَ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِن دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لا يَتّقِ الشَّتـمَ يُشْتَـمِ (5)

6 – وَمَنْ هابَ أسبَابَ المنَايَـا يَنَلْنَـــهُ وإنْ يَرْقَ أسْبَابَ السّماءِ بسُلَّـمِ (6)

7 – ومن يجعل المعروفَ في غَيْرِ أَهْلِـهِ يكنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْـــهِ ويَنْـــدَمِ

8 – وَمَنْ يَعْصِ أطرافَ الزِّجَاجِ فإنَّـــه يُطِيعُ العَوالِي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْـــذمِ (7)

9 – ومَنْ لم يذدْ عن حَوْضه بسلاحِـــه يُهَدَّمْ، وَمَنْ لا يَظْلِم النَّاسَ يُظْلَـم

10 – ومَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عدوّاً صديقَه، ومَنْ لا يُكرِّمْ نفْسَـــه لا يُكَـــرَّمِ.

صاحب النص :

هو زهير بن أبي سُلمى، من أسرة عريقة في قول الشعر، فقد كان أبوه وخاله شاعرين وأختاه شاعرتين، كما كان ابناه بُجير وكعب شاعرين أيضاً. وهو أحد الشعراء الجاهليين المقدّمين، وهو من أصحاب المعلقات، عرف بالعناية بشعره، فقد قيل: إنه كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر، وينقّحها في أربعة أشهر ويعرضها على خواصّه في أربعة أشهر، فلا يظهرها إلا بعد سنة. حتى وصفه الأصمعيُّ هو ومن على شاكلته بأنهم عبيد الشعر. توفي سنة 13 ق .هـ، حوالي 609م.

---

1 – سئم: مَلَّ. والتكاليف: المشاق. لا أبا لك: تعبير يقصد به التنبيه .

2 – العمي: الأعمى.

3 – المنايا : جمع منية وهي الموت. والخبط : الضرب باليد. والعشواء: التي تبصر ليلاً .

4 – صانع : دارَى. ضرس: عض بالضرس . المنسم : خف البعير.

5 –المعروف: العمل النافع. العرض : الشرف والكرامة والحريم .

6 – أسباب السماء: طبقات السماء

7 – الزّجاج: جمع مزجّ الرمح : وهو الحديد المركب في أسفله. اللهذم: السِنان الطويل للرمح.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مناسبة النَّص :

استَعرتِ الحرب بين عَبْسٍ وذُبْيانَ ردحًا من الزمن حتى أتت على الأخضر واليابس، وهي الحرب التي عرفت في التاريخ بحرب (**داحس والغبراء**)، وسببُ هذه الحرب أن قيس بن زهير - من سادة عبس- تراهن على سباق للخيل مع حذيفة بن بدر - من سادة ذبيان-، وكان لزهير جواد اسمه (**داحس**) ولحذيفة فرس اسمها (**الغبراء**) وكان الرهان عليهما، فخشي حذيفة أن يسبق داحس فأوعز إلى رجل أن يكمن في الطريق فإذا وجد داحسًا سابقًا صدّه ولطمه على وجهه، ففعل الرجل ما أمره به حذيفة، وسقط داحس في الماء، وفاتته الخيل وفازت الغبراء، فلما انكشف الأمر غضب قيس بن زهير، وغضبت له عَبْسٌ، ونشبت الحرب بين القبيلتين، وسميت حرب (**داحس والغبراء**)، فسعى هَرِمُ ابن سنان والحارث بن عوف-وهما سيدان من ذبيان- في الصلح بين الحيّين المتقاتلين، وتحمَّلا وحدهما دِياتِ القتلى التي بلغت ثلاثة آلاف بعير، فأنشأ الشاعر قصيدة يمدح فيها هَذين السيدين ويشيد فيها بالسّلام، ثم يختمها بِحِكَمٍ مُسْتخلصةٍ من تجاربه في الحياة .

والقصيدة هي إحدى المعلقات ، ومطلعها :

أَمِنْ أُمِّ أوفى دِمنةٌ لم تكلَّمِ بِحومانةِ الدَّراجِ فِالمتثلّمِ

والأبيات التي اخترناها لك تمثل الجزء الأخير من المعلقة، وهي من أبيات الحِكْمَة الشهيرة .

المعنى الإجمالي :

ليس بين الأبيات أية وحدة تأليفية أو فكرية، بل يكاد كل بيت أَنْ يكون حكمة مستقلة؛ لذلك لا سبيل في تحليل الأفكار لجعلها متناسقة الحلقات.

لقد سئم زهير الحياة بعد أن طال به العمر، وأدرك أسرار الماضي والحاضر، غير أنه لم يقو على إدراك المستقبل، وقد أفاد من تجربته الطويلة فوعى حقائق منها أن الموت حتمٌ طال العمر أو قصر ، وأن على المرء أن يداري في أمور شتى وإلا طحنه الدهر بكلكله، وأن يدفع السوء عن عرضه بفعل الخير والإحسان، وأن الخوف لا ينجي من الموت .

وأدرك أن صنع المعروف في من ليسوا أهلاً له يقلب الحمد إلى ذمٍّ، فينقلبُ على أصحابه ذمًّا، وأنَّ من رفض السلم أطاع بالحرب، ومن لم يدافع عن كرامته ولم يكن قادراً على رد الظلم؛ ذَلَّ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية الليبية

الخصائص الفنية :

زهير بن أبي سلمى في النص مرشد إنساني، أو موجه اجتماعي، يلقي تجربته المريرة على مسامع البشر ليهديهم سواء السبيل؛ وهو كما عرفنا من الذين يعتنون بشعرهم، وعنايته واضحة جلية في الأبيات.

فقد اختار الألفاظ اختياراً دقيقاً، حتى جاءت كل لفظة متفقة مع معناها وموضوع النص، وتطور المعاني، فكلمة (**سئمت**) شديدة الدقة في التّعبير عن حال زهير الذي مَلَّ طول البقاء والتجارب. و (**خبط عشواء**) ترسم واقع المنايا في إيجاز تام . (**ويصانع**) أقدر الألفاظ على نقل فكرة زهير عن المداراة ومسايرة الظروف .

والألفاظ والتعابير متطورة بتطور المعاني، فالذود عن الحياض بالسّلاح تعبير قاس عن معنى قوي، ومثلها (**ومن لا يظلم النّاس يظلم**). و (**سئمت تكاليف الحياة**) توحي باليأس .

غير أن التنقيح لا يعني البحث عن اللفظ الصعب أو الغريب والتعبير المعقد. فالنص سهل الألفاظ، والتعابير قلما نجد فيه كلمة لا نستخدمها في أساليبنا.

ولا تنفي البساطة إحكام السبك، فزهير يملك زمام أسلوبه ويحسن التصرف به، فهذه جملة قليلة الألفاظ شديدة التماسك، يندر فيها التقديم والتأخير وينعدم التعقيد. وثمة أبيات مؤلفة من جملتين كل واحدة تكون محكمة مستقلة وإن ارتبطتا في معناهما، فالبيتان الخامس والتاسع يَضُمّ كل واحد منهما حكمتين في جملتين تامتين .

ولا وحدة تشد النص جميعه لسببين؛ الأول: أن زهيراً يعبر عن تجارب متنوعة، والثاني أن الجاهلي يؤمن باستقلال البيت معنًى ومبنًى، وزهير في النص أحرص الناس على ذلك؛ لهذا جاء كلُّ بيت مستقلاً .

كما يتسم الأسلوب بالواقعية إذ إن كلَّ لفظٍ مرتبطٍ بالمعنى مباشرة ، فأنت ترى المعنى لمجرد رؤيتك اللفظ أو التعبير، فلا إيحاء، ولا رمز، ولا صور تستثير الخيال.

ويتسم أيضاً بالإيجاز في أقل الألفاظ في جملةٍ، ومع ذلك فهي في موضوعها من المضمون، وكلٌّ منها يؤدي معنى تامًا.

ويلازم هذا الإيجاز حسنُ الاختصار، فالشاعر يَعرف ما يجب حذفه أو ذكره في دقة وثقة، ومن طبيعة هذه الخاصة حذفُ كلِّ ما هو واضح من سياق الكلام، ولا يعني ذلك ترك المجال للإيحاء: فمعناها إثارة عواطف أو أفكار غير ظاهرة في النص وهذا نقيض الحال في الأبيات، والشعر الجاهلي عامة.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا